اسمها بدون تاء هو كتاب *Esmeraldo de Situ Orbis* للبحار البرتغالي دوارطي پاشيكو پيريرا (Duarte Pacheco Pereira) الذي ألفه سنة 1508 ولم ينشر إلا سنة 1822.

البكري، *المسالك*، 114 ؛ الشريف الإدريسي، *نزهة المشتاق*، 108 ؛ مجهول، *الاستبصار*، 140، 189.

Vernet, *Geografia de Ibn Saïd al-Magribi*, Traduccion español, Tetuan 1953, p. 254 ; *Portulanos de los siglos XIV y XV*; Duarte Pacheco Pereisa, *De situ orbis*.

محمد ابن عزوز حكيم

تشوكت، فرقة من قبيلة بني سعيد الريفية، لعبت دوراً مهماً في المقاومة. ولا تتكون في الوقت الحاضر سوى من اثني عشر مدشراً، تشرف أراضيها الشمالية المرتفعة (330 م) على ساحل البحر المتوسط بين واد إسُمَّر في الشرق الذي يفصلها عن فرقة أمجّاو وبين واد بويَبّاحَن، الفاصل بينها وبين فرقة أولاد عبد الدايم في الغرب. ويخترق تلك المساحة واد عبدونة، المجرى الرئيسي بفرقة تشُوكْت. وللفرقة أراض في السهل الضيق الواقع بين السفوح الغربية لجبل "ماوْرُو" وواد نْواري (واد الدوم)، بجوار أراضي أيت تْمَايْتْ. ومن ذلك جاء تقسيم تجمعاتها السكانية إلى أهل الجبل وأهل الوطا (العزائب).

وتجمعات القسم الجبلي قديمة، كانت مندرجة ضمن ربع أمجّاوْ قبل القرن الحادي عشر الهجري (17 م) وأول تصريح لدينا عن انفصالها من الوجهة الإدارية يعود إلى ما يفهم من *مطلب الفوز والفلاح* لعيسى البطوئي، وما أكدته وثيقة أواسط شعبان 1309، حين جعلت منها فرقة مكونة من خمس جماعات :

- عبدونة الواقعة بجوار منابع الواد الذي يحمل اسم الجماعة، نعرف منها خلال عهد الحسن الأول الحاج بوزيان ابن علي العبدوني التشوكتي، أمين أمجاو وتشوكت وبركانة وأولاد الفقيه بين 1301 و1306، ثم قائد بني سعيد بين التاريخ الأخير وما بعد 1315. ومن هذه الجماعة أيضا ابن عمه محمد بن قدور العبدوني قاضي بني سعيد (6 رجب 1305).

- أولاد حساين، (الحسين) مواطنها موزعة على الجانب الأيسر من حوض واد عبدونة الأوسط، على ظهر تشوكت. نعرف منهم خال عيسى بن محمد السعيدي (البطوئي)، صاحب *مطلب الفوز والفلاح*، المدعو أحمد بن موسى بن يحيى التّمروي البوحساني من أحياء عام 1040 / 1630، ومحمد بن أحمد التمروي البوحساني، وهما طلبة المركز التعليمي الصوفي ببني سعيد تيزي عَدْنيتْ (انظر بالمعلمة : تيزي عدنيت، وح. الفگيگي : *عيسى البطوئي*. دعوة الحق، 256 / 118). ولا يزال مدشر أيت تمرة معدودا ضمن قائمة مداشر الجماعة.

- تَرِّسْت، نسبة إلى نوع التربة السائدة هناك المعروفة لدينا بنفس الاسم (الترس). مساكن الجماعة عى الجانب الأيمن الذي يجري فيه واد عبدونة.

- وهناك جماعتان لا تظهران اليوم بالتقسيم الإداري أو بالخرائط البشرية، هما أولاد علي وجماعة الگعدة، التي نرجح أنها ما يدعى اليوم بتاوريرت تَزوُّغْتْ (الكدية الحمراء).

وهناك التجمعات السكانية الحديثة التي تكونت منذ أواخر القرن الماضي وبداية الحالي، بالأراضي السهلية التابعة للفرقة. ونعني بها مجال العزائب، الخاص قبل ذلك الوقت للمجال الفلاحي والرعوي الموسميين، بفضل ما توفره التساقطات ومجاري الأودية المنحدرة من مرتفعات فرقة أولاد عبد الدايم : واد عبدونة، ورافده واد إيگار أُنْشيفْ، الذي تكون حوله عزيب بُودَيّارْ، وواد أغبال وواد لَغْري نْواري (الدوم)، رافدا واد البعّاج، حيث يوجد مدشر سَعْدان. وهناك عزائب أخرى موزعة على القسم الشرقي من الگعدة الحمراء، المشار إليها باسم تاوريرت تزوُّغْتْ، مما يلي الحوض الأوسط من واد البعّاج.

اندرجت فرقة تشوكت منذ بداية عهد الحسن الأول ضمن قيادة بني سعيد تحت نظر قائد القبيلة محمد أقشيش السعيدي، ودخلت في دائرة النزاعات الطائفية الواقعة بين مختلف الفرق والجماعات على الاستقلال الإداري والتسابق إلى أخذ زمام السلطة، وذلك ما بين 1298 و1301. وخلال هذه المدة برز أحد أعيان الفرقة المعروف لدينا وهو الحاج بوزيان بن علي التشوكتي المشار إليه سابقاً، مما أدى بالحسن الأول إلى إسناد قيادة تشوكت، إلى جانب أمجاو وبركانة وأولاد الفقيه، لرئيس إدالة قلعية المدعو مبارك بن علي الدوبلالي، حسب تعيين 6 رمضان 1301، وبقي بنفس الصفة إلى 1306، مما حث أمين الفرقة الحاج بوزيان على انتزاع القيادة لصالحه ليبقى بها إلى بعد 13 صفر 1315.

وكانت فرقة تشوكت من ضمن المقاومين لحركة الروگي بوحمارة بشهادة معاصر الأحداث المسن (110 سنة عام 1975) الحاج محمد باتو التشوكتي، ومن المنضوين لحركة المجاهد الشريف محمد أمزيان، أثناء تمركزه بسوق جمعة أمجاو بعد تراجعه عن قلعية.

وحسب إحصاء سكان الفرقة خلال الربع الأول من القرن العشرين، وقبل سنة 1936 كان عدد دور فرقة تشوكت مائة وواحدا وخمسين كانونا أي ما يعادل سبعمائة وخمسة وخمسين ساكناً، بمعدل خمسة أفراد لكل كانون أو دار.

عيسى البطوئي، *مطلب الفوز والفلاح*، مخطوط ؛ *وثائق خ. ح.* بالرباط ؛ ح. الفگيگي، *عيسى البطوئي*، *دعوة الحق*، 256 ؛ *ضابط الأمور الوطنية*، 97 ؛ *خريطة طبوغرافية* 1921 و1935 ؛ *رواية شفوية*، 1975.

A. Moulieras, *Maroc inconnu*, 1 : 136 ; Comision Historica de las Campañas de Marruecos, *Geografia de Marruecos*, 2 : 224.

حسن الفگيگي

تشوكت أو تيشّوكّت، مرتفع جبلي يقع في سلسلة الأطلس المتوسط في قسمه الشرقي، يقدر ارتفاعه بحوالي 2.796 م يتخذ شكلا طوليا ذا اتجاه شمالي شرقي وجنوبي